جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل / كلية العلوم الاسلامية

قسم علوم القران

(دور قواعد التفسير واثرها في التفسير)

بحث مقدم الى مجلس كلية العلوم الاسلامية / جامعة بابل وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علوم القران

تقدم به الطالبة

(نور حسين دهري)

بأشراف

م. خالد عبيس

١٤٤٤هـ ٢٠٢٣ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ ۖ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (١١)

صدق الله العلي العظيم

(سورة المجادلة) الاية ١١

الاهداء

الى بلدي الحبيب ترابه وماءه وهواءه..... العراق

الى محافظتي الحبيبة واعز من فيها ..... كربلاء المقدسة

الى من في ضميري ووجداني ودمي..... الرسول واله الاطهار

..... أهدي لكم بحث تخرُجي.....

الشكر والتقدير

الحمد لله والشكر لله (سُبحانه وتعالى) الذي اعانني على انجاز هذا البحث المتواضع.

اشكر ..... اساتذتي في جامعة بابل/ كلية العلوم الاسلامية/ قسم علوم القران.

اشكر ابي ..... اشكر امي

ومن الله التوفيق

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الآية	أ
الاهداء	ب
الشكر	ت
المحتويات	ث
المقدمة	١
التمهيد	٢
القواعد اصطلاحا	٢-٣
التفسير في الاصطلاح	٤
قواعد التفسير بصورة عامة	٥
خطة البحث	٦
المبحث الاول	
اهمية قواعد التفسير	٧
المبحث الثاني	
الفرق بين قواعد التفسير وعلوم القران	٨
المبحث الثالث	
انواع قواعد التفسير	٩
المبحث الرابع	
دور القواعد في التفسير	١٠
الخاتمة	١١
المصادر	١٢

المقدمة

الحمد الله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد :

لقد أنعم الله على عباده إذ أنزل عليهم القرآن العظيم، وأخرجهم به من الظلمات إلى النور، ومن المعلوم أن شرف كل علم بموضوعه ومتعلقة وموضوع علم التفسير أهم العلوم على الاطلاق , فهو كلام الله– جل وعلا- وكفى به شرفا, وغاية التفسير هو الوصول إلى المعنى المراد في الآية، وهذا يتم بعد وضع وبيان القواعد العلمية لعملية التفسير، ولذلك جاءت قواعد التفسير لفهم وبيان معاني كتاب الله– جل وعلا- فجدير بالباحثين العناية بها, قضاياها واشكالياتها ، ولهذا جاء هذا البحث للمساهمة في نهوضها والارتقاء بها؛ رجاء نيل خدمة كلام رب العزة – جل وعلا-, وعليه جاء هذا البحث للمساهمة في ذلك, مع محاولة الباحث عرضه بأسلوب واضح وسهل، مع خشية الاختصار فيأتي الإخلال، وخشية الإطالة فيأتي الملل، والنقص سئة الخلق, والمغفرة مطمع المعترف .

التمهيد

ان القاعدة في اللغة تعني الاصل والاساس الذي يبنى عليه غيره, ويعتمد وكل قاعده هي الاصل للشيء فوقها ويستوي في هذا الامور الحسية والمعنوية - فهي في كل شي يحسبه فقاعده البيت اساسه

ومنه قوله تعالى: و اذ يرفع ابراهيم من البيت و اسماعيل [١]

تعرف القواعد في لسان العرب على ان القاعدة يعني الاصل الاسد والقواعد يعني الاساس وقواعد البيت اساسه وفي التنزيل واذا يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل وفيه افأتى الله بنياتهم من القواعد ان القعود هو نقيض القيام فقد يقصد قصور ومقعداً فقديقه اي جلس واقعدته وقعت به . القواعد هي تنظيم العراقه بين البيته العميعة والبينه السطحيه وانها تعني حكم كلي ينطبق على جميع الجزئيات اي الاصل والقانون الضابط اللغة قواعد.

القواعد اصطلاحاً

ذكر العلماء في تعريف القاعدة عده تعاريف منها[١]، في الأمر العلي الذي ينطبق على جزئيات كثيره تقسم احكامها. وهي حكم وهي حكم كلي يتعرف به على احكام جزئيات و القاعدة بعد المدلول تشمل كل ما يطلق عليه قاعده في العلوم كانه كالقاعدة الأصولية "الامر يقتضي الوجوه" والقاعدة النحويه" الفاعل مضوع والقاعدة الفقهية ((لا ضرر ولا ضرار والقاعدة الترجيحية)) والقول بالتأسيس مقدم على القول بالتاكيد)) وغيرها من القواعد [٣]

قال الشاطبي رحمه الله : والامر الكلي لوثبت فتخلف بغض الجزئيات عن مقتضى الكلي لا يخرجه عن كونه كلياً وايضا فان القالب الاثري

١- معجم مقاييس اللغة لإلمام أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، تحقيق: عبد السالم محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢-معجم لسان العرب.ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، (١٩٦٨)، دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت للطباعة والنشر.

٣- قواعد التفسير جمعاً ودراسته خالد ابن عثمان السبت , ج ٣ , ت ١٤٣٢هـ , م , ١ , ٢٣ , ١٠

معتبر في الشريفه اعتبار العلم القطعي لان المختلفات الجزئية لا ينظم منها كلى يعارض هذا الكلى الثابت ولأن القواعد التي تندرج تحتها جميع الجزئيات شمس كليه وكذلك القواعد التي لها استثناءات تسمى كليه ، فالكلية هنا سبيله. وهذا الامر يشمل قواعد الفقه والاصول والنحو وسائر القواعد الاستقرائيه ان قواعد الفقه لها من استثناءات اكثر من غيرها ، ولكن هذا لا يبني انا غيرها لا يرد عليها شي من من المستثنيات

عرف الجرجاني والامام المناوي المعروف محمد عبد الرؤف بن تاج العارفين (رحمهما الله) بأنها قضيه كليه منضبطة على جميع تجزئياتها[٥] وعرفها ابو البقاء العفوي بأنها قضيه كليه ينطبق حكمها على جميع أفرادها بحيث لا يخرج عنها فرد واذا كان هناك شاذ او نادر خارج عن نطاق القاعده, فالشاذ او النادر لا حكم له, ولا ينقض القاعده فلذلك قيل وامن قاعده الاولها شواذ حتى اصبح قاعده عند الناس[٦]

التفسير في اللغة : يدور معنى التفسير في اللغة حول البيان والاظهار والكشف, من دون فرق يهباً به بين مصدره الاشتقاق وفيها اذا كان مأخوذ من الفسر الفسر بمعنى الابانه وكشف المغطي ففر التي يفسره فراي ايانه وكشف عنه ، كشف المغلق وتسير البيان والاضهار من الخفي الى الجلي)[٧]

٤- معجم الكليات لابي البقاء الكفوي - ١٠٩٤هـ - , ١١٥٦ ,

٥- التعريفات - ابوبكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني . / ت ٤٧هـ - ج ١ – ٥٦٩ ,

٦ -البرهان في علوم القرآن, الزركشي، بدر الدين محمد (ت: ٧٩٤هـ)، ط٢، ٤م، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٧٢م

التفسير بمعنى البيان اوالتبين وكشف المغطى فيقال فسر السلام. اى بيان معناه واظهر كما يقال فسر عن ذراعه :- اي كشف عنها فهو خارج الشي من مقام الخفاء الى مقام التجلي فكذلك المفسر ينظر في الاية لاستخراج حكمها ومعناها وان التفسير يعني الكشف والتعريه للانطلاقا (٨)

التفسير في الاصطلاح

اما التفسير في الاصطلاح فقد عرفه ابوحيان الأندلسي بانه علم يبحث فيه عن كيفيه النطق بالفاظ القرآن، مدلولاتها واحكامها الافرادية والتركيبية ومعانيها التي تحمل عليها حالة من التركيب وتتمان ذلك (٩).
وانه علم نزول الايه وشؤونها واقاصيصها والاسباب النازلة فيها تم ترتيب مكيها ومدنيها وحكمها ومتشابهها وناسخها ومنسوخها وخاصها وعامها ومطلقها ومفيدها ومجملها ومفسرها, وجرالها وحرامها , وعدها ووعيدها , وامرها , وتهيها , وكثبرها , وامثالها (١٠)

وقال السيوطي ان التفسير علم نزول الايات وشؤنها واقاصيصها والاسباب النازله فيها تم ترتيب معيها ومدنيها ومحكمها ومتشابهها وناسخها ومنسوخها وخاصها وعامها ومطلقها ومقبرها ومجملها ومفصلها وحرالها وحرامها ووعيدها وامرها ونهيها وعبرها و امثالها (١١)

٧-مقاييس اللغة ابن فارس بن زكريا القروينى الرازي ت ٥٣٩٥-٥٠٤

٨ - البحر المحيط , أبو حيان، محمد بن يوسف (٧٤٥هـ) ، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ، ج١، ص٢٥.

٩- البرهان في علوم القرآن بدر الدين الزركشي ت ٧٩٤ هـ / ١٥٠ /

١٠- معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية ,الإتقان للسيوطي؛ عمر رضا، ، ط١، ٤م، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣م، ج٢، ص٢٨٥).